

REPORT on WORKING GROUP 1
A new arms race and a new Cold War?
Russia, NATO, Europe, arms control treaties and missile defense

المؤتمر السنوي السابع والخمسون لمنظمة الباجواش
تصورات حول نزع السلاح والحوار والتعاون :
الاستقرار في منطقة البحر المتوسط
باري / إيطاليا ، 21 - 26 تشرين الثاني / أكتوبر 2007

تقرير عن مجموعة العمل الأولى
هل نحن بصدد سباق جديد للتسلح وحرب باردة جديدة؟
روسيا وحلف الناتو وأوروبا – معاهدات الحد من الأسلحة والدفاع الصاروخي

المشاركون : محمد قدرى سعيد Mohamed Kadry Said (مصر) ، كينيت بنيدكت Kennette Benedict
(الولايات المتحدة الأمريكية) ، ألكسندر نيكيتين Alexander Nikitin (روسيا)
المقرر : توم ساور Tom Sauer (بلجيكا)

غطت المجموعة عددا من الموضوعات – بدءاً من الدفاع الصاروخي ، واستراتيجيات نزع السلاح ،
والإرهاب النووي ، وأثر العولمة والشبكات على الانتشار والحد من التسلح ، والمناطق الخالية من
الأسلحة النووية ، وحتى مبيعات الأسلحة في الشرق الأوسط.

وقد أسفرت المناقشة عن مقترحات بتشكيل ثلاث لجان خاصة :

1. عن الدفاع الصاروخي والأسلحة في الفضاء الخارجي ؛
2. عن آفاق نزع السلاح النووي ؛
3. عن جدوى إيجاد منطقة خالية من الأسلحة النووية في القطب الشمالي.

الدفاع الصاروخي

قدّمت الورقتان المعروضتان انتقاداً حاداً لخطط الولايات المتحدة في نصب نظم الدفاع الصاروخي في
أوروبا ، وخاصة في إقامة محطة رادار في جمهورية تشيكيا ونصب عشر منصات صواريخ اعتراضية
في بولندا. وقد تم إبراز عدة نقاط مختلفة في هذا الصدد :

1. إن التكنولوجيا ليست جاهزة ، بالرغم من حقيقة أن الولايات المتحدة قد أنفقت بالفعل أكثر من 150 مليار دولار في هذا المجال. ويشكك العديد من الخبراء في إمكانية أن يصبح هناك على الإطلاق نظام متاح آمن بنسبة 100% أو حتى نظام شبه آمن بنسبة 100%. ومع ذلك ، فإن الإدارة الأمريكية تعتقد أن الدفاع الصاروخي الباليستي يمثل أمراً حيوياً لأمنها. كذلك فإن الأعداء (المحتملين) سوف يبدؤون تحركهم بافتراض (أسوأ الاحتمالات) وهو أن النظام يعمل بالفعل.

2. إن التهديد لم يصبح واقعا (حتى الآن). فلا إيران ولا كوريا الشمالية قادرة على إطلاق صواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوساً نووية. وسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تكون أي منهما قادرة على القيام بذلك ، هذا على فرض إمكان تحقيق ذلك أصلاً. وإذا افترضنا جدلاً أنهما ستجحان في ذلك ، فما هو الدافع لديهما لإطلاق الصواريخ العابرة للقارات ضد الولايات المتحدة ، مع علمهما جيداً أن الولايات المتحدة سوف تنتقم؟

3. إن الدفاع الصاروخي من شأنه الإخلال بالتوازن الاستراتيجي. فكل من روسيا والصين لا تحبذان الدفاع الصاروخي الأمريكي. وتشعر روسيا بقلق خاص إزاء نظم الدفاع الصاروخي الأمريكي المنصوبة بالقرب من حدودها. وبالرغم من أن نصب عشر منصات لصواريخ اعتراضية لن يجدي في إضعاف قدرات الردع الروسية الحالية ، إلا أن الدرع الصاروخية الدفاعية الأوسع نطاقاً قد تنجح في ذلك. وفي رد فعل على هذه الخطط ، قام بوتين بالفعل بتجميد مشاركة روسيا في معاهدة القوات التقليدية في أوروبا (CFE) في تموز / يولية 2007. وقد يؤدي استمرار ردود الفعل السلبية من جانب روسيا إلى وقف إجراء مزيد من الخفض على الأسلحة النووية في المستقبل ، وسوف يمثل ذلك ضربة أخرى للنظام الحالي لمنع انتشار الأسلحة النووية ، الذي يعاني بالفعل من أزمة.

أما العرض الروسي المقابل باستخدام رادارات تحت التحكم الروسي في أذربيجان وأسماير فلم يؤخذ مأخذ الجد من قبل الولايات المتحدة.

وقد ربطت إحدى الورقات المقدمة بين الدفاع ضد الصواريخ الباليستية (BMD) وقيادة الدفاع الجوي الفضائي لشمال أمريكا (NORAD). ومع أن كندا قالت "لا" في الماضي لأكثر من دعوة من جانب الولايات المتحدة كي تشاركها في نظام الدفاع ضد الصواريخ الباليستية ، فربما ينتهي الأمر بمشاركتها الإيجابية من خلال قيادة الدفاع الجوي الفضائي لشمال أمريكا.

وخلال النقاش حول الدفاع الصاروخي ، وصف العديد من المشاركين سياسة روسيا بأنها تعكس ردود أفعال مبالغاً فيها ، سواء مدفوعة بمصالح الشركات داخل روسيا أو نتيجة إيماءات سياسية تجاه بقية العالم. كما تساءل البعض عما إذا كان الدفاع الصاروخي الأمريكي يمكنه أن يقوّض الردع النووي الروسي ، ولكنهم اتفقوا على أن ذلك ربما يكون صحيحاً في حالة الصين. ومن ثمّ فهو يمثل دافعاً في اتجاه بناء ترسانة هجومية صينية ، وسباق تسلح آسيوي جديد.

وعلاوة على ذلك ، فليس بالأمر المستبعد تماماً أن تتعاون روسيا في نهاية الأمر مع الولايات المتحدة في مجال الدفاع الصاروخي. كما يمكن إقامة نظام مشترك لتبادل المعلومات حول عمليات إطلاق الصواريخ كخطوة أولى.

في المقابل ، قدم آخرون مزيداً من الاعتراضات ضد الدفاع الصاروخي :

1. قد يكون هناك نوع جديد من الانتشار في عرض البحر ، وهو ما يُدعى نشر الدفاع الصاروخي ، في الهند على سبيل المثال ، فضلاً عن حدوث سباق تسلح في الفضاء.

2. إن اعتراض صواريخ كوريا الشمالية سيجري فوق الأراضي الروسية.

3. كيف ستميز روسيا بين الصواريخ الاعتراضية الدفاعية الأمريكية وبين الصواريخ الهجومية التي تحلق في اتجاه روسيا؟ وقد يؤدي هذا إلى استخدام روسيا للأسلحة النووية كردّ مشروع جراء إنذار كاذب.

4. سوف يعمل الأوروبيون على الاعتماد بدرجة أكبر على الولايات المتحدة ، كما كانوا من قبل (وما يزالون حتى اليوم) بالنسبة إلى مظلة الأسلحة النووية.

أما ما يبعث على الأمل (من منظور الحد من التسلح) فهو أن الكونجرس الأمريكي قام مؤخرا بإنقاص جزء كبير من التمويل الخاص بنظام الدفاع الصاروخي الأمريكي في أوروبا ، وأنه إذا جاء رئيس ديمقراطي في 2008 فلن يسير على نفس النهج إلا تحت شرط أن تكون التكنولوجيا جاهزة ، وأن تكون قد اجتازت الاختبارات بصورة فعالة. وفي كل الاحتمالات ، فسوف يظل موضوع الدفاع الصاروخي عنصرا هاما في مسألة الحد من التسلح لسنوات وربما لعقود قادمة.

منظمة الباجواش قد ترغب في إعادة إنشاء مجموعة عمل حول مشكلات الدفاع الصاروخي ، ومنع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي.

استراتيجيات نزع السلاح : كيف نغير من سياسة الأسلحة النووية؟

شَرَحَت إحدى الأوراق كيف اتَّخَذَت إدارة بليز قرارها بشأن ترايدنت ، وكيف حاول أعضاء الباجواش في المملكة المتحدة التأثير في هذا القرار. لقد دعت الباجواش إلى إجراء مناقشة مفتوحة ، وقدمت معلومات إلى الجمهور ، ووجهت دعوات إلى الخبراء ، ونظمت مؤتمرات صحفية إرشادية، وضغطت من أجل تأجيل قرار استبدال ترايدنت وفي حين أنه قد تمّت الموافقة على التخطيط الأولي لاستبدال الغواصات ، فإن الموضوع سيعاد إلى البرلمان خلال 3 إلى 4 سنوات لاتخاذ قرار حول تمويل النظام الجديد. وسيكون المزيد من مساهمات أعضاء الباجواش من خارج المملكة المتحدة محل ترحيب في المستقبل.

أما الورقة الثانية فقد سردت جهود أعضاء الباجواش في كندا لتغيير سياسة الناتو حول الأسلحة النووية. وقام أعضاء مجلس الشيوخ : الجنرال جونسون ، والجنرال دالير ، والسفير روش بعقد مؤتمرات صحفية للتعريف بمقترحات حول إزالة الأسلحة النووية من منظمة الناتو. وفي أوتاوا ، عقدت اجتماعات مع سفراء من دول منظمة الناتو.

وتعرضت الورقة الثالثة لتفنيد الحجج المؤيدة والمعارضة لإبقاء الأسلحة النووية الأمريكية في تركيا ، وخلصت إلى أن الوقت قد حان لإعادتها إلى الولايات المتحدة.

ركزت المناقشة التي تلت ذلك على احتمال سحب الأسلحة النووية الأمريكية من أوروبا بوجه عام. وكان هناك إجماع على أن وجودها يمثل مفارقة تاريخية ، وبأن الرأي العام في أوروبا يميل إلى حد كبير إلى صالح الانسحاب. ويمكن أن يكون للانسحاب أيضا تأثير إيجابي جدا على الحالة الراهنة لنظام منع الانتشار ، على الأقل باعتباره بادرة رمزية.

ترجع أسباب استمرار وجود هذه الأسلحة في أوروبا إلى :

1. البيروقراطية والجمود السياسي ؛ هناك قلة من السياسيين (باستثناء اليونان) مستعدون لاستخدام رأسمالهم السياسي في تحقيق تغييرات سياسية. وهناك أيضا تأثير المصالح الضيقة ، وتتمثل تحديدا في مجموعة صغيرة داخل المؤسسة العسكرية في الدول الأوروبية ، ممن يعتقدون أنه سيكون لهم مزيد من النفوذ في منظمة الناتو مع استمرار وجود هذه الأسلحة في دولهم.

2. المشاركة في المسؤولية والمشاركة في الأعباء داخل حلف الناتو.

3. إن وجودها في أوروبا مرتبط في بعض الأحيان بالقبائل الروسية النووية التكتيكية الصغيرة ، باعتبار أن الانسحاب لا يمكن أن يحدث إلا إذا غيرت روسيا من سياسة الأسلحة النووية التكتيكية. وقد تردد ذلك مؤخرا على سبيل المثال على لسان خبراء أمريكيين ضمن برنامج سياسي منتسب للديمقراطيين.

4. الحذر من الدخول في المنحدر الزلق : أي أن الناتو إذا ما سائر الآخرين في هذه المسألة ، فربما يكون مرغما على المسيرة في قضايا أخرى في المستقبل.

5. التشكك في المستقبل.

وقد طرح سؤال أكثر عمومية عما إذا كان ينبغي إشراك الرأي العام من أجل إقناع الحكومة. وقد اتفق معظم المشاركين (وإن لم يكن كلهم) على أن الرأي العام يمثل عاملا فاعلا مهمًا كما أنه صاحب المصلحة. كما أن على وسائل الإعلام أن تلعب دورا أكثر فعالية للحث على إجراء مناقشات ومناظرات جدية حول هذه القضايا.

وهناك اقتراح بإنشاء مجموعة عمل في منظمة الباجواش (أو لجنة خاصة) تختص بنزع السلاح النووي. لم تعد فكرة إزالة الأسلحة النووية ضربا من المحرمات ، ويرجع الفضل في ذلك جزئيا إلى لجنة كانبيرا ، ولجنة بليكس ، وإلى المقالات المفتوحة التي نشرت في الأونة الأخيرة لكل من شولتز ، وبيري ، ونون وكيسنجر في *وول ستريت جورنال*. وهناك في الوقت نفسه فرص سانحة تدعم هذا الاتجاه تتمثل في التغيير القادم للإدارة الأمريكية في نهاية 2008 ، والمفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو في 2009 ، والمراجعة القادمة لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية في 2010. مما يعني أن السنتين القادمتين قد تكونان حاسمتين.

لقد تكرر التأكيد مرارا على أن هناك حاجة إلى الجمع بين طرح الرؤى وبين اتخاذ خطوات ملموسة نحو الإزالة ، شأنها في ذلك شأن التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وسحب الأسلحة النووية الأمريكية من أوروبا. وهناك فكرة جديدة تتمثل في تفكيك عدد من الأسلحة النووية الأمريكية والروسية تحت إشراف فريق دولي أو فريق تفتيش تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

روسيا تعود إلى المسرح العالمي

إن تأكيد الوجود الروسي المتزايد في السياسة الدولية يمكن أن يكون له نتائج إيجابية بالنسبة للحد من التسلح في المدى المتوسط. فبقيادة بوتين ومع تحسن الأداء الاقتصادي بشكل أفضل مما كان عليه الحال في التسعينات (بسبب ارتفاع أسعار النفط والغاز) فإن ثقة روسيا بنفسها آخذة في الازدياد. ونراها تنصرف في بعض الأحيان بطريقة أكثر ميلا إلى التوكيد والجزم أو حتى إلى العدوانية لتثبت لبقية العالم ولجماهيرها أن عصر الهوان قد انتهى. ومن الأمثلة على ذلك تجارب الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، واختبار القنبلة الفراغية في 2007 ، والقاذفات التي تحلق في اتجاه الغرب. ومن الواضح أن إظهار القوة العسكرية الروسية ، وبالتبعية الحد من التسلح ، إنما يوظف لأسباب جيوا-استراتيجية (وأسباب محلية). وينبغي أن تكون النظرة إلى الجدل حول الدفاع ضد الصواريخ الباليستية في ضوء ذلك الفكر. والشئ نفسه ينطبق على تجميد المشاركة في معاهدة القوات التقليدية في أوروبا في 2007 والاقتراح الداعي إلى الانسحاب من معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى. في الواقع ، يبدو أن روسيا تود استخدام موضوع الحد من التسلح كوسيلة لممارسة السلطة السياسية في النظام الدولي ، بل والذهاب إلى أبعد من ذلك والقيام بدور رائد في تشكيل النظام الدولي الجديد.

تساءل البعض عما إذا كانت روسيا قد عادت فعلا إلى المسرح العالمي. وأبدى آخرون دهشتهم لهذه الرؤية البعيدة المدى والتي كانت وراء هذا الإصرار المتنامي على تأكيد الذات. هل نحن عائدون إلى

حرب باردة جديدة؟ لكن معظم الحاضرين اتفقوا على استبعاد عودة الحرب الباردة، مع الأخذ في الحسبان تلك الفجوة بين قدرات الولايات المتحدة وروسيا. بل إن هناك تصورا حول إمكان وجود حل توفيقى مع الولايات المتحدة بشأن الدفاع ضد الصواريخ الباليستية ، بشرط ألا يتحول التهديد الإيراني إلى واقع ملموس ، وأن تسحب الولايات المتحدة اقتراحها بنشر درع صاروخية في أوروبا الشرقية.

خطر الإرهاب النووي

ما مدى الصعوبة بالنسبة للإرهابيين في بناء قنبلة ذرية ؟ ليس ذلك صعبا. العقبة الأكبر هي الحصول على ما يكفي من المواد الانشطارية ، أي حوالي 100 كيلو جرام من اليورانيوم عالي التخصيب. البديل الوحيد لليورانيوم عالي التخصيب هو البلوتونيوم ، ولكنه أكثر صعوبة في التعامل معه ، كما أن له عيوباً أخرى. وإذا علمنا أنه لا يزال هناك الكثير من اليورانيوم عالي التخصيب ينتشر في أنحاء العالم - 1 مليون كيلوجرام في روسيا ، و 0.2 مليون كيلوجرام في الولايات المتحدة دون توفير الحماية اللازمة ، فقد حان الوقت لأن يفعل المجتمع الدولي كل ما في وسعه لتأمين هذه المواد. وأكثر الأماكن عرضة هي مفاعلات الأبحاث النووية ، وهي أحيانا موجودة في الجامعات تحت حراسة غير محكمة. وإضافة إلى ذلك ، يُستخدم اليورانيوم عالي التخصيب في أغراض بحرية. ويمكن تنزيل اليورانيوم عالي التخصيب إلى يورانيوم منخفض التخصيب لا يمكن استخدامه لصناعة الأسلحة. وليس في استطاعة جهات لا تتبع الدولة أن تخصب اليورانيوم منخفض التخصيب ليصبح يورانيوم عالي التخصيب.

وتساعد الولايات المتحدة روسيا في عملية التحويل وتأمين الحصول على اليورانيوم عالي التخصيب. وقد دفعت الولايات المتحدة 7- 8 مليار دولار لنحو 300 طن فائض اليورانيوم عالي التخصيب ، تستخدم الآن كيورانيوم منخفض التخصيب في المفاعلات النووية الأمريكية المدنية. وينسى البعض أحيانا حقيقة أن البرنامج التعاوني للحد من المخاطر (بين الولايات المتحدة وروسيا) - الذي أنشئ في عام 1994 - هو بمثابة نجاح في حد ذاته. ومن حيث المبدأ ، يمكن عقد صفقات مماثلة مع روسيا في المستقبل ، وأيضا من جانب دول أخرى أو كيانات أخرى (مثل الاتحاد الأوروبي). ومع ذلك ، فإن المناخ السياسي في روسيا حاليا ليس موافقا لمثل هذه الصفقات "اللينة".

نحو منطقة خالية من الأسلحة النووية في القطب الشمالي

الفكرة الأساسية (من مجموعة الباجواش الكندية) هو إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في القطب الشمالي. وعندما تصبح هناك مسارات بحرية جديدة متاحة بسبب الاحتباس الحراري وذوبان الجليد ، فستكون الخطوة الأولى هي حظر مرور الغواصات النووية في هذه المنطقة. وفي مرحلة لاحقة ، فإن القواعد الروسية في مورمانسك سيتعين إغلاقها أيضا. وهذا الإجراء الأخير قد يصبح أحد الخيارات إذا استمر خفض عدد الأسلحة النووية الاستراتيجية إلى مستوى 1.000 أو حتى 500 في المستقبل. وبموجب هذا السيناريو ، يمكن التخلص من واحدة أو اثنتين من أرجل الثالوث. وبالنسبة لروسيا ، سيكون من المنطقي أكثر أن تحتفظ بالصواريخ المتحركة العابرة للقارات بدلا من الصواريخ الباليستية التي تُطلق من الغواصات. وهناك عادة ما لا يزيد عن اثنتين من الغواصات النووية الاستراتيجية تتحرك في دوريات ؛ أما الغواصات الأخرى فتربط في الميناء ، وبالتالي فهي معرضة لأي هجوم.

ومع ذلك ، فهناك إقرار بأن المشروع بأكمله يعتبر طموحا جدا لأنها ستكون المرة الأولى التي تشارك فيها الدول المالكة للأسلحة النووية اشتراكا مباشرا في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية. وفي حين كان هذا المشروع الطموح موضع ترحيب ، فقد أثار كثير من المشاركين عدة تساؤلات : هل الغواصات

ليست أكثر تكلفة مقارنة بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات (مثل قرار المملكة المتحدة الإبقاء على الغواصات فقط)؟ هل يمكن التحكم والسيطرة في هذا المسار المخصص للغواصات بشكل فعال؟ هل سوف يقبل البنتاجون بتدخلات آليات التحقق؟ ماذا عن المناخ السياسي في روسيا في الوقت الحاضر ، وهو لا ينبئ بالرغبة في أي مشروع كبير لنزع السلاح؟

ومن ناحية أخرى ، فإن خطط إلغاء حالة التأهب بالنسبة للأسلحة النووية قد تعزز فكرة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية. وسيكون هناك على الأقل أحد أصحاب المصلحة البيروقراطيون يستحسن الفكرة : القوات البرية الاستراتيجية في روسيا.

ويمكن لمجموعة عمل في الباجواش أن تقوم بدراسة تمهيدية عن جدوى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في القطب الشمالي.

وسائل انتشار الأسلحة النووية والتدابير المضادة للانتشار

أوردت الورقة المقدمة أسلوبين جديدين لعملية الانتشار : (1) الانتشار الشبكي (مثل باكستان) ؛ و(2) قيام عناصر بالنشاط بعيدا عن سلطة الدولة (انظر الإرهاب النووي). ومن خصائص الانتشار الشبكي ، وهو ظاهرة لم تتل حظها من الدراسة ، أنه يتعذر اكتشافه ، وأن المنتجات يتم تسليمها كاملة بدلا من رسم الخرائط ، وأن القوة الدافعة مكونة من عناصر من خارج سيطرة الدولة. كما ناقشت الورقة أثر العولمة على الانتشار. إن العولمة يمكن أن تساعد الانتشار من خلال تحفيز حركة الجماهير والمعلومات والأموال ، كما يمكنها في ذات الوقت أن تكون أداة لمكافحة انتشار الأسلحة النووية.

دور الأمم المتحدة في أزمة الصواريخ الكوبية 1962

تم الكشف مؤخرا عن جانب من أزمة الصواريخ الكوبية يتمثل في الدور المحوري الذي قام به يوثانت الأمين العام للأمم المتحدة. فبفضل جهود وساطة يوثانت ، أتيح للرئيس كينيدي وقت ليهدئ من أجواء التوتر ، وأن يهتدي إلى حل لا يعتمد استخدام القوة. فقد طلب كينيدي من يوثانت أن يتصل بخروشوف وأن يطلب منه أن يبقى سفنه بعيدا عن كوبا من أجل الحصول على مزيد من الوقت للتوصل إلى حل دبلوماسي. وقد وافق الزعيم السوفييتي على طلب الأمم المتحدة. الأمر الثاني أن يوثانت اقترح تفكيك الصواريخ مقابل ضمان أمريكي بأن لا تغزو الولايات المتحدة كوبا. وقد وافق الطرفان أيضا على هذا الطلب الأخير. وثالثا ، قام يوثانت بزيارة كاسترو في نهاية الأزمة وأقنع كاسترو بأن يهدئ من نبرة الخطابة. لقد كان هذا المسعى الدبلوماسي ناجحا ، وينبغي أن يكون مثالا لمعالجة النزاعات الحالية.

مبيعات الأسلحة التقليدية إلى الشرق الأوسط

على الرغم من أن أسلحة الدمار الشامل كانت في كثير من الأحيان محورا للنقاش الدولي ، فعلى الرغم من أن حوض الحروب يتم بأسلحة تقليدية. وعند مناقشة موضوع أسلحة الدمار الشامل ، يكون التركيز معظم الوقت على جانب الطلب. ولكن الورقة ركزت بدلا من ذلك على جانب العرض. فهناك كيانات لها مصالح راسخة ضخمة في بيع الأسلحة. وهؤلاء في إمكانهم أن يبرروا عملهم بسهولة بالحجة القائلة "إذا لم نقم نحن بالبيع ، فإن مؤسسات أو دولا أخرى ستبيع نفس الأسلحة بالضبط". وبعد انتهاء

الحرب الباردة ، أصبح هذا المنطق الاقتصادي يطبق بأكثر مما كان عليه خلال الحرب الباردة عندما كان اختيار الأصدقاء والأعداء يتم على أساس أيديولوجية خوض الحروب "بالوكالة".

إن العواقب المترتبة على هذا النوع من تجارة الأسلحة هي عواقب وخيمة. فالأسلحة ينظر إليها على أنها هجومية ، مما يحفز الآخرين هم أيضا على حيازة أسلحة. والوضع الأمني في النهاية قد يصبح أسوأ مما كان عليه الحال قبل حيازة هذه الأسلحة. ومن المفارقات الأخرى أن الدول أحيانا تواجه بالأسلحة الخاصة بها وقد وقعت في أيدي العدو.

ولما كان الشرق الأوسط منطقة غير مستقرة ، فهناك طلب هائل على الأسلحة. هذه الأسلحة تزيد من زعزعة استقرار المنطقة نتيجة للحروب التي تنشب (مثل الحرب الأخيرة في لبنان في 2006 ، وحرب العراق منذ 2003 ، الخ).

في المناقشة التي تلت ذلك ، تطرق الحديث إلى موضوع الضمانات الأمنية. إن الدول إذا شعرت بالأمان ، فلن تكون بحاجة إلى الحصول على (الكثير من) الأسلحة. على سبيل المثال هل هناك أي إمكانية لتقديم ضمانات أمنية إلى إيران أو إسرائيل؟ من حيث عروض الأسلحة ، يوجد بالفعل سجل الأمم المتحدة للأسلحة واتفاق واسنار ، وهما مجرد مثالين على تعزيز الشفافية ، وهذه الشفافية بدورها قد تخفف من حدة معضلة الأمن. وفي الآونة الأخيرة ، برزت في الجمعية العامة للأمم المتحدة فكرة معاهدة تجارة الأسلحة ، التي تقترح تنظيم مبيعات الأسلحة. ودار حديث أيضا عن أن البرلمانات يجب أن تتحمل المسؤولية عن صادرات الأسلحة بصورة أكبر بكثير مما هي عليه اليوم.